جـــامعة الأزهـــر
كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها
بطنـــــطا

أثر القول بزيادة الحرف في مدلول القرآن الكريم

(دراسة نظرية تطبيقية)

إعـــــــــداد

د. حازم السيد عبد الله النحاس
حاصل على الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن
بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا)

١٤٤٦هـ = ٢٠٢٤م

أثر القول بزيادة الحرف في مدلول القرآن الكريم (دراسة نظرية تطبيقية)

حازم السيد عبد الله النحاس

قسم القرآن الكريم وعلومه ،**جامعة خاتم المرسلين ، مصر.**

الايميل : h٠١٢٠٦٦٤٩٢٨٣@gmail.com

ملخص البحث

دراسة الحرف الزائد في تفسير القرآن الكريم لها شق لغوي وآخر شرعي، وقد عملت في دراستي هذه على الشقين معًا، وأقمتُها على مبحثين:

أما المبحث الأول؛ فهو مختص بالجانب النظري من الدراسة من حيث تعريف الحرف وأنواعه وإطلاقه في آية من القرآن الكريم، وأسماؤه، وقد قسمتُه إلى ثلاثة مطالب:

فالمطلب الأول: لبيان حقيقة التفسير والحرف، فقد سلطتُ فيه الضوء على معناهما لغةً واصطلاحًا.

والمطلب الثاني: لبيان أنواع الحرف من حيث الأصالة والزيادة، وقد ذكرتُ له ثلاثة أنواع: أصلي، وزائد، وشبيه بالأصلي والزائد.

والمطلب الثالث: لإطلاق الحرف الزائد على شيء من القرآن، وقد بينتُ فيه مذهبًا يجمع بين مذهبين للعلماء.

وأما المبحث الثاني؛ فهو مختص بالجانب التطبيقي من دراستي هذه، من حيث بيانُ أثر الحرف الزائد في التفسير، وهذا موضوع المطلب الأول من هذا المبحث، وآيات من الذكر الحكيم قيل فيها بالحرف الزائد، ولهذا القول أثرٌ واضحٌ في معناها، وهذا موضوع المطلب الثاني والأخير في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: أثر الحرف في التفسير، الحرف الزائد، حاصل المعنى.

The Impact of the Extra Letter in the Interpretation of the Holy Quran (A Theoretical and Practical Study)

Hazem Al-Sayed Abdullah Al-Nahas
Department of the Holy Qur’an and its Sciences, Khatam Al-Mursaleen University, Egypt.
Email: h٠١٢٠٦٦٤٩٢٨٣@gmail.com

Abstract;

of the ResearchThe study of the "additional letter" in the exegesis of the Holy Qur'an has both a linguistic and a legislative aspects. In this research, I addressed both aspects and divided the study into two main sections:

As for the first section, it is dedicated to the theoretical aspect of the study, focusing on the definition of the letter, its types, and its occurrence in verses of the Qur’an, as well as its names.

And I divided it into three subsections:

-First subsection: This subsection clarifies the reality of the exegesis “interpretation” and the letter, shedding light on their meanings both linguistically and terminologically.

-Second subsection: This discusses the types of letters in terms of being original or additional, where I categorized the letters into three types: original, additional, and letters that are similar to both.

-Third subsection: This explores the occurrence of the additional letter in the Qur’an, presenting a view that reconciles two scholarly opinions.

The second section is focused on the practical aspect of the study, which is reflected in:

-First subsection: The impact of the additional letter on the interpretation of the Qur’an.

-Second subsection: The practical application of this theory through verses from the Qur’an where the additional letter is said to have a clear effect on the meaning.

Keywords: Impact of the letter in interpretation, additional letter, the resulting meaning.

المقدمة

اللهم لك الحمد على ما أنعمت به علي من خدمة القرآن، والصلاة والسلام على من هدى إلى الرشاد بفاصل البرهان، وعلى آله خيرة ولد عدنان، وأصحابه الهادين بالفرقان، وبعد، فأرجو لبحثي هذا «أثر القول بزيادة الحرف في مدلول القرآن الكريم.. دراسة نظرية تطبيقية» القبول، وأن يكون لبنة في بناء العلم النافع.

وإن موضوع زيادة الحرف وأثرها في مدلول النص القرآني ليحتاج إلى تجلية لمعنى الزيادة ليزال اللبس الذي طرأ على الذهن، وأنه ليس بمعنى المقحم، وينبغي أن يعالج بتوضيح جهة التوكيد التي تقرر أن الزيادة تفيده، فإنَّ تقوية الكلام له صور كثيرة، وفي هذه المقدمة أتعرَّضُ لأهمية موضوعي هذا، وأسباب اختياري له، مع بيان مشكلات البحث وأسئلته، والهدف من دراستي إياه.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية موضوعي هذا إلى:

١. كونِه وسيلةً إلى تفسير القرآن الكريم، والأمور تستمد شرفَها من مقاصدها.

٢. عناية دراستي بأثر الحرف الزائد في تفسير الآيات التي بها حرف زائد استنادًا إلى الجهة التي ذكرها العلامة ابن جني[(١)] في معنى الحرف الزائد.

أسباب اختيار الموضوع:

لاختياري هذا الموضوع أسباب متنوعة، تندرج تحت سببين رئيسين:

١. ضرورة بيان وتفصيل معنى الزيادة للحرف، فإن ذلك مما يحدث وهمًا وخلطًا عند كثير من الباحثين.

٢. أهمية إظهار جهة التوكيد وبيان حاصل المعنى للآيات التي بها حرف زائد، وهو الشيء

[(١)] وهي أن الحرف الزائد يفيد التوكيد لأصل معنى الكلام وتقويته؛ لكون الزيادة بمنزلة إعادة الجملة ثانيًا، فـ(زيد ليس بكاذب) فيه حرف الباء زائد، وهو يفيد التوكيد؛ من حيثُ كونُ الكلام بمنزلة: زيد ليس كاذبًا، زيد ليس كاذبًا. ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام أبو محمد عبد الله بن يوسف، دار الطلائع، سنة النشر: ٢٠٠٩م، ج١، ص١٥٤.

الذي طال بحثي له في كتب المفسرين، فإنهم وإن ذكروا معنى التوكيد لكنهم لم يصرحون بجهة التوكيد، على اعتقادي بأنهم يعرفونه ويعرضون عن التصريح به.

مشكلات الدراسة وأسئلتها:

أما مشكلات الدراسة؛ فهي كونه موضوعًا فرعيًّا يُذكر عرضًا أثناء التفسير، ولا يعتنى به في الدرس اللغوي، كما أن المصادر التي بين أيدينا -على وفرتها وكثرتها ووضوحها- ليستْ بجامعةٍ الموضوع تحت باب معين، بل الموضوع في حاجة إلى جمع متأنٍ وتهذيب متمهل.

وأما أسئلة البحث التي دار في خلدي الجواب عنها في دراستي هذه؛ فهي:

١. ما أنواع الحروف؟

٢. وما الحرف الزائد؟

٣. وهل يجوز إطلاق الحرف الزائد في القرآن الكريم؟

٤. وما فائدة الحرف الزائد؟

٥. وما أثر الحرف الزائد في تفسير القرآن الكريم؟

٦. وما حاصل المعنى بناء على القول بكون الحرف للتوكيد؟

أهداف الدراسة:

١. تسليط الضوء على حاصل المعنى بناء على القول بزيادة حرف ما في آية من القرآن الكريم.

٢. تطبيق ما تناولته أيدي النحاة في كتبهم فيما يتعلق بالحروف وضمُّه إلى ما قاله المفسرون؛ للخروج بحاصل المعنى لبعض الآيات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع؛ وقفتُ على دراسات قريبة من دراستي وهي:

-حروف الزيادة بين المجيزين والمانعين، إعداد الدكتور سامي عطا حسن، تاريخ النشر: ١٥/ ٥/ ٢٠١٥.

- حروف الزيادة وجواز وقوعها في القرآن الكريم، للشيخ عبد الرحمن تاج، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٣٠، سنة ١٩٧٢م.

- القول في من الزائدة وجواز وقوعها في القرآن الكريم، للشيخ عبد الرحمن تاج، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ٣٧، سنة ١٩٧٦م.

- حروف الزيادة في القرآن بين النحويين والمفسرين، للباحث/ مصطفى أحمد النحاس، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ع ١، سنة ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.

-اختلاف العلماء في الحروف الزائدة في القرآن الكريم، صالح بن سليمان الوهيبي، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب، مج ١٣، ع ١، سنة ٢٠٠١م.

- الزيادة النحوية في القرآن الكريم، عبد الدائم الباجقني، مجلة جامعة ناصر الأممية، ع ٢، ٢٠٨٨م.

- زيادة حروف المعاني في القرآن الكريم بين دوافع المجيزين ومحظورات المانعين، عماد طه أحمد الراعوش، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ع ٧، سنة ٢٠١٠م.

والاتفاق بين دراستي وهذه الدراسات: أن كلينا يدرس الحرف الزائد، وله صلة بالقرآن الكريم.

والفرق بينهما: أن هذه الدراسة قائمة على جواز إطلاق الزيادة ومنعها، وإنما موضوع بحثي دراسة أثر الحرف الزائد في تفسير الآيات، فالدراسة ليستْ من جهة جواز الإطلاق أو منعه فحسب، وإنما من جهة التطبيق بجوار النظرية.

منهج البحث:

اتَّبعتُ في دراستي هذه المنهج الوصفي فيما يتعلق بجزء الدراسة الأول في الأعم الأغلب، والتحليلي من حيث إني أعمل على تحليل النصوص المنقولة، وبيان المراد منها، وضرب الأمثلة عليها، ومحاولة تقييد ما منها يظهر لي عمومه، والمنهج التحليلي في الجزء الثاني من الدراسة.

التمهيد

قبل دخولي في موضوعي هذا ينبغي أن أُمهِّد له، ولا بد من تسليط الضوء على مصطلحات، ومن ذلك:

١. التفسير لغةً:

«الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه، من ذلك الفسر، يقال: فسرت الشيء وفسرته. والفسر والتفسرة: نظر الطبيب إلى الماء وحكمه فيه»[(١)]. و«الفَسْرُ: البيانُ، وقد فَسَرْتُ الشيء أفسِره -بالكسر- فسرًا، والتفسير مثله»[(٢)].

«الفسر: البيان. فسر الشيءَ يفسِره -بالكسر-ويفسُره -بالضم- فَسْرًا، وفسَّره: أبانه، والتفسير مثله. ابن الأعرابي: التفسير التأويل، والمعنى واحد.

وقوله عز وجل: {وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ٣٣} [سورة الفرقان:٣٣]، الفسر: كشف المغطَّى، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر»[(٣)].

٢. التفسير اصطلاحًا:

قال الإمام الزركشي: «التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه»[(٤)].

أنواع التفاسير(٥):

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج٤، ص ٥٠٤.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد، دار العلم للملايين-بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م، ج٢، ص٧٨١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي، دار الصادر-بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج٥، ص٥٥.

(٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركاؤه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، ج١، ص١٣.

(٥) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني محمد عبد العظيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط٣، ج٢، ص٨٥.

١. **تفسير بالرواية**، ويسمى التفسير بالمأثور، وتعريفه: ما جاء في القرآن الكريم، أو السنة النبوية، أو كلام الصحابة بيانًا لمراد الله تعالى من كتابه، ومثاله: قوله تعالى: {لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ} [سورة المائدة:١٢]، فإنها بيان للعهدين في قوله سبحانه: {وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ} [سورة البقرة:٤٠]، ومن كتب هذا التفسير: تفسير الطبري، والسمرقندي، والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، وتفسير ابن كثير، والبغوي.

٢. **تفسير بالدراية**، ويسمى التفسير بالرأي، وهو ممدوح ومذموم، فمن حصل العلوم التي يحتاج إليها المفسر، وخلصت نيته؛ فممدوح؛ وإلا فمذموم، ومثال ذلك كل آية فسرتْ بما لم يرد في الكتاب العزيز، ولا في الحديث الشريف، ولا في كلام الصحابة رضوان الله عليهم، ومن كتب هذا التفسير: تفسير القاضي البيضاوي، ومفاتيح الغيب للإمام الرازي، وتفسير النسفي.

٣. **تفسير بالإشارة**، ويسمى التفسير الإشاري، وتعريفه: هو تأويل القرآن بغير ظاهره؛ لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف، ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر والمراد أيضًا، ومثاله: {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً} [سورة البقرة:٦٧] الآيات قال ما نصه التأويل ذبح البقرة إشارة إلى ذبح النفس البهيمية فإن في ذبحها حياة القلب الروحاني وهو الجهاد الأكبر، ومن كتب هذا التفسير: لطائف الإشارات للإمام القشيري، وروح المعاني للإمام الآلوسي.

٣. **الحرف لغةً**: الطَّرَف بفتح الراء.

قال في مقاييس اللغة: «الحاء الراء والفاء ثلاثة أصول: حد الشيء، والعدول، وتقدير الشيء»[(١)]، والحرف المراد هنا مأخوذ من الحرف بمعنى: حد الشيء وطرفه.

٤. **الحرف اصطلاحًا**:

الحرف: كلمة تدل على معنى في غيرها كهل وفي ولم، فـ(كلمة) جنس في التعريف، يدخل الاسم، والفعل، والحرف، و(تدل على معنى في غيره) قيد في التعريف أخرج الاسم والفعل؛ إذ

[(١)] ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج٢، ص ٤٢.

معناهما في غيرهما[1].

يستفاد من ذلك: أنَّ الحرف المراد كلمةٌ يقابلها نوعا كلمة آخران: الاسم، والفعل، والفرق بينهما وبين الحرف أن الأولين لهما معنى في نفسيهما، والحرف معناه في غيره لا في نفسه، والحاصل أن الحرف المراد هنا -على كل حال- له معنى، فلا يدخلُ معي في بحثي هذا الحرف الذي تُبنَى منه الكلمة مثل الزاي من زيد، وكذلك الياء والدال، فإنَّ هذا حرف مَبْنى، أي: حرف تُبنَى منه الكلمةُ، لا حرف معنى الذي هو موضوع دراستي هذه.

أنواع الحرف:

سبق أن بيَّنتُ أن الحرفَ يُطلَقُ على نوعين:

١. حرف المعنى، وهو: «كلمة تدل على معنى في غيرها» مثل: هل، وفي، ولم، وهذا الإطلاق هو المراد في بحثي هذا.

٢. حرف المبنى، وهو: «ما تتألف وتتركب منه الكلمة» مثل: الزاي والياء والدال من كلمة: زيد، وهذا الإطلاق غير مقصودي في هذا البحث، فإذا تبيَّن هذا فإنَّ حروف المعاني تُقسَّم إلى ثلاثة أقسام:

١. حرف أصلي: وهو الذي له متعلَّق ومعنى خاص مثل: «من» في المثال: خرجت من الجامعة، فإن (من) هنا: تعلَّقت بالفعل «خرجتُ»، وله معنى خاص، وهو -هنا- الابتداء.

٢. حرف زائد: وهو الذي لا متعلَّق له، ولا معنى خاص مثل: «من» في المثال: ما جاء من أحد، فإن (من) هنا لم تتعلق بالفعل جاء، وليس لها أيُّ معنى خاصّ.

٣. حرف شبيه بالزائد: وهو الذي له معنى خاص، ولا متعلق له، نحو رب في قولك: رُبَّ رجل كريم لقيته، فرُبَّ لها معنى خاص، وهي ترد للتكثير كثيرًا، وللتقليل قليلًا[2].

---

[1] ينظر: شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٧هـ-١٩٦٦م، ج١، ص١٤.

[2] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ج١، ص١٥٤.

المبحث الأول

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الحروف المقول بزيادتها في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: موقف النحويين والمفسرين من القول بالزيادة في القرآن الكريم.

المطلب الأول
الحروف المقول بزيادتها في القرآن الكريم

جرى على لسان بعض العلماء من النحاة والمفسرين القول بزيادة بعض الحروف كما سيأتي بعدُ، وليس القصد بأنه في كل موضع حيث وردتْ تكون زائدةً! وإنَّما حيثُ لم يظهر للنحوي أو المفسر لها معنى تؤسسه، ولا متعلَّق لها، ولا معنى خاص، فقد يكون الحرف زائدًا في موضعٍ، وأصليًّا في آخر، وهذه الحروف التي قيل بزيادتها على النحو التالي:

- «مِن» كما في قوله تعالى: ﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ ﴾ [البقرة: ٢٥][1]، وقوله: ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ ﴾ [الأنعام: ٣٨][2].

- «عن» كما في قوله تعالى: ﴿ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣ ﴾ [النور: ٦٣][3].

- «الباء» كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥][4]، وقوله: ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ ﴾ [مريم: ٢٥][5].

- «الكاف» كما في قوله تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾ [الشورى: ١١][6].

- «اللام» كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ [الحج: ٢٦][7]،

---

[1] ينظر: البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين، دار الفكر- بيروت، سنة النشر: ١٤٢٠هـ، ج١، ص١٨٢.

[2] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، دار القلم- دمشق، ج٤، ص٦١٢.

[3] ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ج ٨، ص ٧٦.

[4] ينظر: الدر المصون، السمين الحلبي، ج٢، ص٣١٠، والتبيان في إعراب القرآن، العكبري عبد الله بن الحسين، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج ١، ص ١٥٩.

[5] ينظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ج٢، ص ٨٧١.

[6] ينظر: الدر المصون، السمين الحلبي، ج٩، ص٥٤٤.

[7] ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ج٣، ص٣٢٨.

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [النمل: ٧٢][١].

- «ما» كما في قوله تعالى: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الأعراف: ٣][٢].

- «لا» كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء: ٣][٣].

- «أن» كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٤٦][٤].

المطلب الثاني
موقف النحويين والمفسرين من القول بالزيادة في القرآن الكريم

قبل الشروع في بحث إطلاق الحرف الزائد في القرآن الكريم؛ لا بد أن أسلِّط الضوء على فائدة الحرف الزائد، فإنَّ أول ما يتبادر إلى الذهن عند إطلاق «الحرف الزائد» هو كونُ الحرفِ ليس من القرآن، وإنما زِيدَ وأُقحِم فيه إقحامًا، وليس ذلك بمرادٍ، وإنما المراد بالزائد في الدراسات النحوية للقرآن الكريم، والتفاسير اللغوية ما صرَّحَ به الإمام ابنُ مالك: «ما يصحُّ أصل معنى الكلام بدونه»[٥]، أي: أن الحرف الزائد من الكلام، إلا أنَّه لا يُؤسِّس معنًى جديدًا له، وإنَّما يُؤكِّد معنى الكلام ويُقوِّيه، فقولك: «ما جاء من رجل» فيه أمران:

١. أصل معنى، وهو: نفي المجيء عن أي رجل.

٢. وتأكيد لأصل معنى، وهو (تقوية) نفي المجيء عن أي رجل، فأصل المعنى مستفادٌ من الألفاظ دون الحرف الزائد (مِن)، وتقوية المعنى مستفاد مِن الحرفِ الزائد.

قال العلامة ابن هشام الأنصاري: «والزائد عند النحويين هو الذي لم يُؤتَ به إلا لمجرد التقوية

---

[١] ينظر: الدر المصون، السمين، ج٣، ص٢٥٠.

[٢] ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ج٥، ص١٠.

[٣] ينظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ج١، ص٣٢٨.

[٤] ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ج٢، ص٥٧١.

[٥] ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج٣، ص١٣٧.

والتوكيد، لا المهمل»[1].

ومهما يكن من شيء؛ فإطلاق «الحرف الزائد» على شيء من القرآن فيه مذهبان:

١. جواز إطلاق الحرف الزائد في القرآن الكريم بالمعنى الذي يريده النُّحاة، وعلى هذا أكثر المفسرين.

٢. المنع من ذلك تنزيهًا للقرآن الكريم عن أن يطلق فيه الحرف الزائد، وما في هذا اللفظ من البشاعة! وأشهر من قال بذلك الإمام الرازي[2] رحمه الله تعالى، وابن هشام في الإعراب عن قواعد الإعراب[3].

المذهب الأول: جواز إطلاق الحرف الزائد:

من قال بجواز إطلاق الحرف الزائد في القرآن الكريم نظر أوَّلًا إلى مُرادهم من الحرف الزائد، وهو أنه: ما لا يختل أصل الكلام بحذفه، وممن صرَّح بهذا في تفسيره:

١- العلامة جار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ): حيث قال في تفسير قوله تعالى: {وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾} [سورة البقرة:١٩٥]: «الباء في بأيديكم مزيدة مثلها في أعطى بيده للمنقاد»[4]، وقد صرح بالزائد في أكثر من أربعين موضعًا في كشَّافه.

٢- والشيخ ابن عطية (ت: ٥٤٢ هـ): حيث قال في تفسير {فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾} [سورة الانشقاق:١٦]: «لا: زائدة، والتقدير: فأقسم»[5].

---

[1] ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام أبو محمد عبد الله بن يوسف، جامعة الرياض، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص١٠٨.

[2] ينظر: مفاتيح الغيب =التفسير الكبير، الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ج٩، ص٤٠٦.

[3] ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام أبو محمد عبد الله بن يوسف، جامعة الرياض، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص١٠٨.

[4] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري محمود بن عمرو بن أحمد، دار الكتاب العربي-بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، ج١، ص٢٣٧.

[5] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب، دار الكتب العلمية-

٣- والإمام القرطبي (ت: ٦٧١ هـ): حيث قال: قوله تعالى: {قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ} [سورة البقرة:٦٩]: «(ما) استفهام مبتدأة، و(لونها) الخبر. ويجوز نصب (لونها) بـ(يبين)، وتكون (ما) زائدة»[١].

٤- والقاضي البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ): حيث قال: «مزيدة للتأكيد كالتي في قوله تعالى: {فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ} [سورة آل عمران:١٥٩]، ولا نعني بالمزيد اللغو الضائع، فإن القرآن كله هدى وبيان، بل ما لم يوضع لمعنى يراد منه، وإنما وضعت لأن تذكر مع غيرها فتفيد له وثاقة وقوة، وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه»[٢].

٥- وقاضي شريعة النحو في عصره أبو حيان (ت: ٧٤٥ هـ): حيث قال: «والباء مزيدة كما في: كفى بالله»[٣].

٦- والسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ): حيث قال: «و(ما) على هذه الأقوالِ كلها مزيدةٌ للتأكيد[٤]. وقد وقعت هذه العبارة ونحوها في تفسيره في أكثر من مائة وخمسين موضعًا».

٧- والإمام السيوطي (ت: ٩١١ هـ): حيث قال: «(من) المقدرة زائدة، لعدم اختلال أصل المعنى بتركه، وأَقَلُّ مراتبها التأكيد»[٥].

٨- وأبو السعود (ت: ٩٨٢ هـ): {وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ} [سورة البقرة:٩٦] «ما حجازية والضمير العائد على أحدهم اسمها وبمزحزحه خبرها، والباء زائدة»[٦].

بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٥، ص٤٥٨.

[١] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، دار الكتب المصرية- القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، ج١، ص٤٥٠.

[٢] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، القاضي البيضاوي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ج١، ص٦٢.

[٣] ينظر: البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين، ج٩، ص٥٧٠.

[٤] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ج١، ص٥٠٢.

[٥] ينظر: نواهد الأبكار وشوارد الأفكار= حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، الإمام السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جامعة أم القرى-كلية الدعوة الإسلامية، عام النشر: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٥م، ج ١، ص ٢٨٤.

[٦] ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء

٩- والطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣ هـ): حيث قال عند تفسير قوله تعالى: {فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾} [سورة البقرة:٨٨]: «وما زائدة للمبالغة في التقليل»[(١)].

المذهب الثاني: المنع من إطلاق الحرف الزائد في القرآن الكريم:

ذهب جماعة من العلماء إلى منع إطلاق الزائد في القرآن الكريم مع جواز إطلاقه في غيره، فممن نص على هذا:

١- الإمام الرازي (ت: ٦٠٦ هـ): حيث قال: «ذهب الأكثرون إلى أن (ما) في قوله: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ} [سورة آل عمران:١٥٩] صلة زائدة، ومثله في القرآن كثير، كقوله: {عَمَّا قَلِيلٍ} [سورة المؤمنون:٤٠] {وجند ما هنالك}، {فبما نقضهم}، {مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ} [سورة نوح:٢٥]، قالوا: والعرب قد تزيد في الكلام للتأكيد على ما يستغنى عنه، قال تعالى: {فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ} [سورة يوسف:٩٦] أراد فلما جاء، فأكد بأن، وقال المحققون: دخول اللفظ المهمل الضائع في كلام أحكم الحاكمين غير جائز»[(٢)].

٢- العلامة ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ): حيث قال: «وينبغي أن يتجنب المعرب أن يقول في حرف في كتاب الله تعالى: إنه زائد؛ لأنه يسبق إلى الأذهان أن الزائد هو الذي لا معنى له، وكلام الله سبحانه منزه عن ذلك»[(٣)].

٣- الإمام الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ): حيث قال: «والأكثرون ينكرون إطلاق هذه العبارة [الزيادة] في كتاب الله ويسمونه التأكيد، ومنهم من يسميه بالصلة ومنهم من يسميه المقحم»[(٤)].

التراث العربي- بيروت، ج١، ص١٣٣.

(١) ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، سنة النشر: ١٩٨٤م، ج١، ص٦٠٠.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب =التفسير الكبير، الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ج٩، ص٤٠٦.

(٣) ينظر: الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام أبو محمد عبد الله بن يوسف، جامعة الرياض، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص١٠٨.

(٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركاؤه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، ج٣، ص٧٠.

الترجيح:

والراجح هو المذهب الأول، وهو جواز إطلاق الحرف الزائد في القرآن الكريم؛ إذ لا شيء في معناه على النَّحو الذي بيَّناه آنفًا، والدليلُ على ذلك أن المفسرين ومعربي القرآن الكريم أطلقوه في تفاسيرهم، ولا يُطعن في ديانة هؤلاء ولا في أدبهم، إلا أن الظاهر مما نقلناه من التفاسير أن تقييد الزائد بـ(للتوكيد) هو الأولى، مراعاةً لمزيد الأدب مع القرآن الكريم.

أ-مناقشة كلام الإمام الرازي:

الظاهر من كلام الإمام فخر الدين أنه فهم الزائد بمعنى اللفظ المهمل حيث قال: «وقال المحققون: دخول اللفظ المهمل الضائع في كلام أحكم الحاكمين غير جائز»[(١)]، واللفظ المهمل هو الذي لا يدل على معنى، وقد ذكرنا أن الزائدَ له معنى عامًّا، وهو التَّوكيد، ولا شك أنه واقع في كلام أحكم الحاكمين، وإلا لُمنع أن يقال: إن للتوكيد، وهو ما لا يُخالف فيه أحد.

ب-مناقشة كلام العلامة ابن هشام:

الظاهر من كلام العلامة ابن هشام أن محل المنع إذا كان المستمع أو القارئ غير عارف بمراد النحاة والمفسرين بالزائد، والأدلة على أن محل المنع عند العلامة ابن هشام في حضرة العوام، لا في العموم كثيرة، منها:

الدليل الأول: تعليله فيما بعد بقوله: (لأنه يسبق إلى الأذهان أن الزائد هو: الذي لا معنى له)، ولا يسبق إلى الأذهان هذا المعنى إلا أذهان غير المشتغلين بالعلم؛ إذ المشتغلون به يتبادر إليهم أول ما يتبادر من هذه العبارة: أنه الحرف الذي لم يؤت به إلا لمجرد التوكيد، فألف في قوله: (الأذهان) خلَفٌ عن مضاف إليه، والأصل: أذهان العوام، ومثل هذا لا يُختلف فيه، عملًا بقول سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه: «ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة».

والدليل الثاني: أنه فسر الحرف الزائد بعد ذلك كما نقلناه، ورد على الإمام فخر الدين الرازي رحمهما الله تعالى ورضي عنهما.

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب =التفسير الكبير، الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ج٩، ص٤٠٦.

والدليل الثالث: أنه أطلق الزائد في «مغني اللبيب» حيث قال في معاني الكاف: «والخامس التوكيد، وهي الزائدة نحو: {لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ} [سورة الشورى:١١]»[(١)]، وهو متأخر عن مقدمته «الإعراب عن قواعد الإعراب» بدليل قوله في مقدمة «مغني اللبيب»: «ومما حثني على وضعه [أي: المغني] أنني لما أنشأت في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالإعراب عن قواعد الإعراب؛ حسُن وقعها عند أولي الألباب»[(٢)].

وقد أطلق الزائد أيضًا في شرح شذور الذهب عند إعراب قوله تعالى: {بأيكم المفتون}: «والباء زائدة»[(٣)].

ج- مناقشة كلام الإمام الزركشي:

زعم الإمام الزركشي رحمه الله تعالى أن الأكثرين ينكرون إطلاق هذه العبارة -أي: الحرف الزائد- وهي دعوى ينقدها، بل ينقضها ما نقلناه عن الأكثرين من المفسرين والمعربين.

أما المنع نفسه؛ فإن كان سببه مراعاة الأدب لا سيما أمام العوام في العلم؛ فلا بأس به، وإن كان سببه أن ذلك خطأ في نفسه؛ فلا يشايعه على ذلك من عرف مرادهم بالزائد.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، دار الطلائع، سنة النشر: ٢٠٠٩م، ج١، ص١٩٨.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٣١.

(٣) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، دار الطلائع، سنة النشر: ٢٠٠٩م، ص١٥٩.

المبحث الثاني

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: حاصل المعنى نظرًا لأثرِ الحرف الزائد.

المطلب الثاني: تفسير آيات بها حرف من الحروف التي قيل فيها بالحرف الزائد.

المطلب الأول
حاصل المعنى نظرًا لأثر الحرف الزائد

من المسائل التي شغلت المفسرين شغلًا كثيرًا قضيةُ حاصل المعنى نظرًا إلى قواعد العلم، فإنَّهم لم يولوا اهتمامَهم بنقل أقوال ومعانٍ فحسب، بل ولَّوْا وجوهَهم شطرَ القاعدة العلمية التي استُفيدَ منها معنى الآية هذا والمراد بها، والقاعدة العِلميَّة: أنَّ الحرف الزائدَ جيء به لتقوية المعنى وتوكيده، هذا متفق عليه وجارٍ في كتب التفسير مجرى الدم في العروق، غير أنَّ أوَّل مَن بيَّنَ جهة التوكيد والتَّقوية -بحسب اطلاعي- هو الإمام ابن جني، حيث نقل عنه العلامة ابن هشام أنه قال: «زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيًا»[1].

وبناء على ما سبق فإنَّ قولك مثلًا: «ما جاء من أحد» فيه حرف زائد، والمعنى مُؤكَّد ومقوًّى، وجهة توكيده أنَّه بمنزلة قولك: ما جاء أحدٌ، ما جاء أحدٌ، فالحرف الزائد «مِن» بمنزلة إعادة الجملة ثانيًا، وبعبارة أخرى: إنَّ الحرف الزائد يُغني عن توكيد الجملة لفظًا بلفظ!

إشارة مهمة:

وأشير في هذا السياق إلى خطورة تنحية معنى الحرف الزائد جانبًا، فإن قوله تعالى: {ليس كمثله شيء} يُفسَّر على كون الكاف في «كمثله» زائدة، وتكون بمنزلة ما لو قيل في غير القرآن الكريم: «ليس مثلَه شيءٌ، ليس مثله شيء»، ولو لم نقلْ بزيادة الكاف؛ لكان معناه الشبه والمثل، ولَفسدَ المعنى المراد؛ إذ يكون على القول بأصالة الكاف: ليس مثلَ مثلِه شيء، فيكون فيه إثبات لمثل، وتفضيله عليه سبحانه، وفسادُ ذلك مغنٍ عن إفساده وبيان جهة بطلانه!

---

[1] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام أبو محمد عبد الله بن يوسف، دار الطلائع، سنة النشر: ٢٠٠٩م، ج١، ص١٩٨.

المطلب الثاني
تفسير آيات بها حرف من الحروف التي قيل فيها بالحرف الزائد

{إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ ﴿٢٦﴾} [سورة البقرة:٢٦].

الزائد في الآية الكريمة هي «ما»، وفي ذلك قولان:

١. أن «ما» حرف زائد لمجرد التوكيد والتقوية، وحاصل المعنى على ذلك: إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلًا بعوضةً، أن يضرب مثلًا بعوضةً[١].

٢. أن «ما» نكرة موصوفة، وبعوضة بدل منها[٢].

وفي المعنى الأول -على كون الحرف زائدًا- ما ليس في الثاني، فإن تفسير المعنى على الزيادة فيه توكيد وتقوية للمعنى بعد تأسيسه، وقد بينتُ جهة التوكيد بإعادة الجملة ثانيًا.

---

[١] ينظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري عبد الله بن الحسين.

[٢] ينظر: المصدر السابق.

{فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ ٦١} [سورة البقرة:٦١].

الزائد في الآية الكريمة هي «من»، في قوله (مما تنبت)، والأقوال في ذلك:

١. قيل إنها زائدة على معنى الإلغاء والإسقاط، قال الطبري: «وقد قال بعضهم: (من) ههنا بمعنى الإلغاء والإسقاط، كأن معنى الكلام عنده: يخرج لنا ما تنبت الأرض من بقلها. واستشهد على ذلك بقول العرب: «ما رأيت من أحد»، بمعنى: ما رأيت أحدًا، وبقول الله: {وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ ٢٧١} [سورة البقرة:٢٧١] وبقولهم: قد كان من حديث، فخل عني حتى أذهب، يريدون: قد كان حديث.

وقد أنكر من أهل العربية جماعة أن تكون (من) بمعنى الإلغاء في شيء من الكلام، وادعوا أن دخولها في كل موضع دخلت فيه مؤذن أن المتكلم مريد لبعض ما أدخلت فيه لا جميعه، وأنها لا تدخل في موضع إلا لمعنى مفهوم».[(١)]

وأبى سيبويه أن تكون «من» ملغاة في غير النفي، كقولهم: ما رأيت من أحد[(٢)].

قال النحاس: «وإنّما دعا الأخفش إلى هذا أنه لم يجد مفعولًا ليخرج فأراد أن يجعل ما مفعولًا. والأولى أن يكون المفعول محذوفًا دلّ عليه سائر الكلام والتقدير: يخرج لنا مما تنبت الأرض مأكولًا»[(٣)].

٢. أنها ليست زائدة، إنما لمعنى التبعيض[(٤)].

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢/ ١٤).

(٢) انظر: تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/ ١٥٣).

(٣) إعراب القرآن للنحاس، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، (١/ ٥٧).

(٤) انظر: تفسير القرطبي (١/ ٤٢٤)، تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١/ ٨٤).

{فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴿٢٦٦﴾} [سورة البقرة:٢٦٦].

الحرف الزائد في الآية (من)، وفيها أقوال:

١. أنها حرفٌ زائدٌ، والمعنى الكثرة لا الاستيعاب[١].

قال أبو حيان: «على مذهب الأخفش: (من)، زائدة، التقدير: له فيها كل الثمرات، على إرادة التكثير بلفظ العموم، لا أن العموم مراد»[٢].

لكن العكبري ذكر أنه لا تكون زائدة على مذهب الأخفش[٣].

ولا يجوز أن تكون زائدة عند الكوفيين لأنهم شرطوا في زيادتها أن يكون بعدها نكرة، ولا على مذهب أكثر البصريين لأنها شرطوا أن يكون قبلها نفي[٤].

لكن خرّج لها أبو حيان وجهًا صحيحًا فقال: «ويتخرج مذهب جمهور البصريين على حذف المبتدأ المحذوف تقديره، له فيها رزق، أو: ثمرات من كل الثمرات. ونظيره في الحذف قول الشاعر:

كأنك من جمال بني أقيش***تقعقع خلف رجليه بشن[٥]

التقدير: كأنك جمل من جمال بني أقيش، حذف: جمل، لدلالة: من جمال، عليه، كما حذف ثمرات لدلالة: من كل الثمرات، عليه، وكذلك قوله تعالى وما منا إلا له مقام معلوم أي: وما أحد منا، فأحد مبتدأ محذوف، و: منا، صفة، وما بعد إلا جملة خبر عن المبتدأ»[٦].

٢. أنها غير زائدة، بل أصلية، وهي للتبعيض، فليس المراد الاستيعاب والعموم، في الكلام حذف، تقديره: له فيها رزق من كل، أو ثمرات من كل أنواع الثمرات[٧].

---

[١] انظر: البحر المحيط في التفسير (٢/ ٦٧٢)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢١٧).

[٢] البحر المحيط في التفسير (٢/ ٦٧٢).

[٣] انظر: البحر المحيط في التفسير (٢/ ٦٧٢)، التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢١٧).

[٤] البحر المحيط في التفسير (٢/ ٦٧٢).

[٥] هذا البيت للنابغة الذبياني من بحر الوافر في ديوانه: ١٣٧، تقديم: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية-بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

[٦] البحر المحيط في التفسير (٢/ ٦٧٢)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٢/ ٥٩٦).

[٧] انظر: التبيان في إعراب القرآن (١/ ٢١٧).

{وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴿٢٧١﴾} [سورة البقرة:٢٧١].

الحرف الزائد في الآية (من)، وفيها أقوال:

١) أنها صلة زائدة للتأكيد، كقوله: {فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴿٢٦٦﴾} [سورة البقرة:٢٦٦]، والتقدير: نكفر عنكم جميع سيئاتكم[١].

قال الطبري: «وقد أنكر من أهل العربية جماعة أن تكون (من) بمعنى الإلغاء في شيء من الكلام، وادعوا أن دخولها في كل موضع دخلت فيه مؤذن أن المتكلم مريد لبعض ما أدخلت فيه لا جميعه، وأنها لا تدخل في موضع إلا لمعنى مفهوم»[٢].

وغلّط ابن عطية القول بالزيادة أيضًا[٣].

٢) أنها بمعنى التبعيض، والمعنى: نكفر عنكم بعض سيئاتكم لأن السيئات كلها لا تكفر بذلك[٤].

٣) أنها بمعنى (من أجل)، قال الرازي: «أن يكون (من) بمعنى من أجل، والمعنى: ونكفر عنكم من أجل ذنوبكم، كما تقول: ضربتك من سوء خلقك أي من أجل ذلك»[٥].

{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴿١٥٩﴾} [سورة آل عمران:١٥٩].

الزائد في الآية الكريمة حرف «ما» في قوله: «فبما»، وفي «فبما» أقوال على النحو التالي:

١. أنها حرفٌ زائدٌ[١]، والمعنى: فبرحمة من الله لنت لهم.

---

[١] انظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون (١/ ٣٤٥)، تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٧/ ٦٥).

[٢] تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢/ ١٥).

[٣] انظر: تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/ ٣٦٧).

[٤] انظر: تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/ ٣٦٧)، تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٧/ ٦٥).

[٥] تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٧/ ٦٥).

قال الزجاج: «وما زائدة مؤكدة نحو قوله: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴿١٥٩﴾} المعنى فبرحمة من الله حقا، فما في التوكيد بمنزلة حق إلا أنه لا إعراب لها، والخافض والناصب يتخطاها إلى ما بعدها، فمعناها التوكيد»[٢].

٢. أن تكون (ما) استفهامًا للتعجب تقديره: فبأي رحمة من الله لنت لهم؟! أي سهلت لهم أخلاقك وكثر احتمالك[٣].

قال الرازي: «وها هنا يجوز أن تكون (ما) استفهامًا للتعجب تقديره: فبأي رحمة من الله لنت لهم، وذلك لأن جنايتهم لما كانت عظيمة ثم إنه ما أظهر ألبتة، تغليظًا في القول، ولا خشونة في الكلام، علموا أن هذا لا يتأتى إلا بتأييد رباني وتسديد إلهي، فكان ذلك موضع التعجب من كمال ذلك التأييد والتسديد، فقيل: فبأي رحمة من الله لنت لهم، وهذا هو الأصوب عندي»[٤].

٣. وقيل (ما) هنا نكرة تامة، ورحمة بدل منها، كأنه قيل: فبشيء أبهم، ثم أبدل على سبيل التوضيح، فقال: رحمة[٥].

قال أبو حيان: «وكأن قائل هذا يفر من الإطلاق عليها أنها زائدة»[٦].

٤. قال مكي بن أبي طالب: «ويجوز رفع رحمة على أن تجعل (ما) بمعنى الذي وتضمر هو في الصلة»[٧].

---

[١] معاني القرآن للأخفش، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، (١/ ٢٣٨)

[٢] معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٠٣)

[٣] انظر: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٣/ ١٩٠).

[٤] تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٩/ ٤٠٦).

[٥] انظر: البحر المحيط في التفسير (٣/ ٤٠٧).

[٦] البحر المحيط في التفسير (٣/ ٤٠٧).

[٧] مشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ١٧٨).

{لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴿١١﴾} [سورة الشورى:١١].

الحرف الزائد في الآية الكاف من (كمثله)، وفيها أقوال أربعة:

١. أن الكاف زائدة فالمعنى: ليس مثلَه شيءٌ ليس مثلَه شيء[١].

٢. أن «مثل» زائدة، والكاف أصلية[٢] كزيادتها في قول أوس بن حجر[٣]:

وقتلَى كمِثل جُذوعِ النَّخِيلْ * * تغشَّاهمُ مُسْبِلٌ مُنْهَمِرْ

ومعنى ذلك: كجذور النخل.

٣. أن الآية ليس فيها زيادة كلمة، وهذا المذهب يحتمل التالي:

أ. أن الكاف اسم، و«مثلًا» توكيدٌ للكاف[٤].

ب. أن الكاف حرف أصلي، و«مثلًا» اسم، فالمعنى: ليس كذاتِه شيءٌ.

الثالث: أن الكاف حرف جر أصلي، ومثلًا صفة، لا اسم، فالمعنى: ليس كمَثَله شيء.

٤. أن المعنى على الكناية؛ فإن العرب تقول: مثلك لا يفعل كذا، فينفون عن المثل، والمراد النفي عن المخاطب، فكأنهم قالوا: أنت لا تفعل كذا[٥].

{فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾} [سورة الو اقعة:٧٤]

والزائد في هذه الآية الكريمة الباء في قوله: (باسم)، وفي ذلك أقوال:

---

[١] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، دار القلم- دمشق، ج٩، ص٥٤٣.

[٢] ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن= تفسير البغوي، محيي السنة البغوي الحسين بن مسعود، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ج٤، ص١٤٠.

[٣] ينظر: ديوان أوس، أوس بن حجر، دار بيروت، سنة النشر: ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ص٣٠، والبيت من المتقارب.

[٤] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري محمود بن عمرو بن أحمد، دار الكتاب العربي- بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، ج٤، ص٢١٣.

[٥] ينظر: غريب القرآن، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم، دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ص٣٩١.

١. أن الاسم بمعنى الذات والباء زائدة[١].

قال الواحدي ت (٤٦٨): «(فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤) [سورة الواقعة:٧٤]، نزه الله عنه السوء، والباء زائدة، والاسم يكون بمعنى: الذات والنفس، كأنه قيل: فسمِّ اسم ربك العظيم»[٢].

وقال ابن عاشور: «والباء الداخلة على باسم زائدة لتوكيد اللصوق، أي اتصال الفعل بمفعوله وذلك لوقوع الأمر بالتسبيح عقب ذكر عدة أمور تقتضيه حسبما دلت عليه فاء الترتيب فكان حقيقا بالتقوية والحث عليه»[٣].

٢. أن في الكلام إضمارًا، أي: سبّح الله بذكر أسمائه الحسنى، ففي ذكر أسمائه الحسنى إثبات لمعانيها وصفاتها المشتقة منها التي هي غاية الكمال فيقتضي التنزيه عن كل سوء الذي هو معنى التسبيح[٤].

قال الطبري ت (٣١٠): «القول في تأويل قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤﴾ [سورة الواقعة:٧٤] يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: فسبح يا محمد بذكر ربك العظيم، وتسميته»[٥].

٣. إبقاء الآية على ظاهرها دون تأويل ويكون التسبيح للأسماء نفسها، قال الشنقيطي ت (١٣٩٣): «ولا يلزم في نظري أن الاسم بمعنى المسمى هنا لإمكان كون المراد نفس الاسم، لأن أسماء الله ألحد فيها قوم ونزهها آخرون عن كل ما لا يليق، ووصفها الله بأنها بالغة غاية الحسن، وفي ذلك أكمل تنزيه لها لأنها مشتملة على صفاته الكريمة، وذلك في قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾ [سورة

---

[١] انظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٢٤٣)، تفسير البغوي - طيبة (٨/ ٢٧)، زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٢٧).

[٢] التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٢٤٣).

[٣] التحرير والتنوير (٢٧/ ٣٢٨).

[٤] انظر: زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢٢٧).

[٥] تفسير الطبري (٢٢/ ٣٥٨).

الأعراف: ١٨٠]، وقوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [سورة الإسراء: ١١٠]»[١].

﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾ [سورة القلم:٦].

والزائد في الآية الكريمة الباء في قوله: (بأيكم)، وفيها أقوال:

١. أنها زائدة دخولها وخروجها سواء والمعنى: أيكم أولى بالشيطان.

ومثل هؤلاء ذلك بقول الراجز:

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج***نضرب بالسيف ونرجو بالفرج[٢]

بمعنى: نرجو الفرج، فدخول الباء في ذلك عندهم في هذا الموضع وخروجها سواء[٣].

وهو قول أبي عبيدة ومعمر وقتادة[٤].

وقال السمعاني: «وأما الفراء والزجاج وسائر النحويين لم يرضوا هذا القول»[٥].

٢. أنها غير زائدة، بل بمعنى (في)، والمعنى: ويبصرون في أي الفريقين، المجنون في فريقك يا محمد أو فريقهم، ويكون المجنون اسما مرفوعا بالباء[٦]. ذكره النحاس ت (٣٣٨)[٧]، ومكي بن أبي طالب ت (٤٣٧)[١]، وهو قول مجاهد والفراء[٢]، وهو ما رجحه الطبري [٣].

---

[١] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٧/ ٥٣٨).

[٢] هذا البيت للنابعة الجعدي من مشطور الرجز. ينظر: ديوان النابغة الجعدي (٤٨)، تحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٨م، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي (٩/ ٥٢١)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

[٣] انظر: تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٣/ ١٥٤)، تفسير السمعاني (٦/ ١٩).

[٤] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ٣٤٦).

[٥] تفسير السمعاني (٦/ ١٩).

[٦] انظر: تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٣/ ١٥٣)، تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٠/ ١١).

[٧] إعراب القرآن للنحاس (٥/ ٥).

٣. أو أن يكون معنى قوله: {بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦} أي: بأيكم الفتنة يقال: ما لفلان معقول ولا مجلود أي: عقل ولا جلد[٤].

{عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ۝٦} [سورة الإنسان:٦].

الزائد في الآية الكريمة حرف الباء من «بها»، وفي «يشرب بها» أقوال على النحو التالي:

١. أنَّ الباء من (بها) زائدة؛ لمجرد التوكيد، فهي بمنزلة: عينًا يشربُها عبادُ الله، عينًا يشربُها عبادُ الله، بإعادة الجملة ثانيًا بناءً على ما سبق من أنَّ هذا جهة التوكيد، قال ابن عطية: «وقوله: (يَشْرَبُ بِها) بمنزلة يشربها، فالباء زائدة، وقال الهذلي: شربن بماء البحر، أي: شربن ماء البحر، وقرأ ابن أبي عبلة: يشربُها عباد الله»[٥].

٢. أن الباء أصلية، وهي بمعنى «مِن»، فالتقديرُ: عينًا يشرب منها، قال الثعلبي: «عينًا يشرب بها عباد الله، أي: منها»[٦]، ومعنى (مِن) في تفسير الآية الابتداء أم التبعيض؟ الظاهر -والله أعلم- الابتداء لأسباب:

أ. أن الابتداء أظهر معانيها وأكثر دورانًا في الكلام، والحمل على الأكثر أولى.

ب. أنهم أطلقوا فقال: الباء بمعنى (من)، ولم يقولوا: (من) التي للتبعيض -أي: بمعنى بعض-، والمراد بها عند الإطلاق الابتدائية.

ج. أن القاضي البيضاوي قال: «يشرب بها عباد الله، أي: مُلتذًّا بها، أو ممزوجًا بها، وقيل: الباء

---

[١] مشكل إعراب القرآن لمكي (٢/ ٧٤٩).

[٢] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ٣٤٦).

[٣] تفسير الطبري (٢٣/ ١٥٥).

[٤] انظر: تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٣/ ١٥٣)، تفسير السمعاني (٦/ ١٩)،

[٥] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٥، ص٤١٠.

[٦] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي أحمد بن محمد بن إبراهيم، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١: ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ج٤، ص١٣٣.

مزيدة، أو بمعنى (من)؛ لأن الشرب مبتدأ منها كما هو»[1]، فقوله: لأن الشرب مبتدأ منها- نص على أن المراد: الابتدائية.

٣. أنَّ الجار والمجرور بها متعلقان بمحذوف حال، والتقدير: عينًا يشرب ممزوجة بها، وظاهر كلام الزمخشري أنه يرجح هذا الوجه، حيث قال: «وأما العين فبها يمزجون شرابهم، فكأن المعنى: يشرب عباد الله بها الخمر»[2].

٤. أن الجار والمجرور متعلقان بشرب، والضمير (ها) يعود إلى (الكأس)، فالباء على هذا الوجه للاستعانة ككتبت بالقلم، ومفعول يشرب محذوف، والتقدير: عينًا يشربُها بالكأس عبادُ الله.

٥. أن الفعل (يشربون) ضُمِّن معنى فعل آخر، وقد قيل: إنه ضمن معنى (يلتذ)؛ فالتقدير: عينًا يلتذ بها عبادُ الله شاربين، وقيل: إنه ضمن معنى (يروى)؛ فالتقدير: عينًا يروى بها عبد الله شاربين.

{لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١} [سورة القيامة:١].

الحرف الزائد في الآية (لا)، على أقوال:

١. أنها دخلت توكيدًا للكلام[3]، والمعنى: أقسم[4]. كقول: لا والله، وكقول امرئ القيس:

فلا وأبيك ابنة العامري***لا يدعي القوم أني أفر[5]

قاله أبو بكر بن عياش[1].

---

[1] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، القاضي البيضاوي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ج٥، ص٢٧٠.

[2] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري محمود بن عمرو بن أحمد، دار الكتاب العربي-بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، ج٤، ص٦٦٨.

[3] انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٤/ ٤٦٢).

[4] انظر: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١٠/ ٨١).

[5] من بحر المتقارب. ينظر: ديوان امرئ القيس (١٥٤)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٥.

٢. أنها صلة دخلت مجازًا؛ قاله ابن عباس وابن جبير وأبو عبيدة.

ومثله قول الشاعر:

تذكرت ليلى فاعترتني صبابة**وكاد ضمير القلب لا يتقطع[٢]

٣. أنها ردٌّ لكلام مضى من المشركين في إنكار البعث، أي: ليس الأمر كما تزعمون، ثم ابتدأ القسم: أقسم بيوم القيامة، قاله الفراء، ثم قال: «فهذه جهة (لا) مع الإقسام، وجميع الأيمان في كل موضع ترى فيه (لا) مبتدأ بها، وهو كثير في الكلام».[٣]

وقرأ الحسن (لأقسم)[٤] بمعنى: أقسم، ثم أدخلت عليها لام القسم. لكن ضعّف الطبري هذه القراءة وقال: «والقراءة التي لا أستجيز غيرها في هذا الموضع لا مفصولة، أقسم مبتدأة على ما عليه قراء الأمصار، لإجماع الحجة من القراء عليه»[٥].

---

[١] انظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، (٦/ ١٥٠).

[٢] هذا البيت مجهول القائل، من بحر الطويل، أنشده غير واحد من المفسرين. ينظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون، (٦/ ١٥٠)، وتفسير القرطبي (١٩/ ٩١).

[٣] انظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٠٧).

[٤] نسبها إليه الماوردي والسمعاني وغيرهم، انظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون (٦/ ١٥١)، تفسير السمعاني (٦/ ١٠١).

[٥] تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٣/ ٤٦٥).

الخاتمة

بأهم النتائج والتوصيات

أخلص من بحثي هذا بالنتائج التالية:

١ . الحرف له تقسيمات كثيرة، ومن ضمن هذه تقسيمه إلى أصلي، وزائد، وشبيه بالزائد، وأن المراد في سياق الدراسات التي تتعلق بالمعاني والتفسير بالحرف إنما هو حرف المعنى.

٢ . أن إطلاق الزيادة على شيء من القرآن الكريم إنما يجوز أو يمنع بحسب المخاطب فيما يترجح لدى الباحث.

٣ . أن الحرف الزائد له أثر في تفسير آيات كثيرة في القرآن الكريم، وأنه من القواعد التي يجب على المفسر ضبطها.

٤ . أن الشائع في كتب المفسرين تفسير الحرف الزائد بالتوكيد والتقوية، لكنهم في الأعم الأغلب لم يبينوا جهة التقوية والتوكيد للمعنى، وقد بينتُ ذلك أخذًا من ابن جني؛ حيث إن جهة التوكيد إنما هي أن الحرف الزائد بمنزلة تكرار الجملة، أي: إعادتها ثانيًا.

وأوصي زملائي وإخوتي من الباحثين بأن يفردوا هذا الموضوع في بحث مستقل يجمع كل الآيات التي بها حرف زائد، مع بيان أثر القول بذلك في التفسير.

والله أسأل أن ينفع ببحثي هذا الأمة الإسلامية، والدارسين والباحثين، وما كان من صواب فمن توفيق الله تعالى لي، وما كان من خطأ أو زلل أو نقصان؛ فمني ومن الشيطان، والحمد لله رب العالمين على الإتمام.

المصادر والمراجع

* الإتقان في علوم القرآن، السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٣٩٤هـ-١٩٧٤.

* إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

* الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام أبو محمد عبد الله بن يوسف، جامعة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

* أنوار التنزيل وأسرار التأويل، القاضي البيضاوي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

* البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين، دار الفكر- بيروت، سنة النشر: ١٤٢٠هـ.

* البرهان في علوم القرآن، الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركاؤه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

* التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، سنة النشر: ١٩٨٤م.

* تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

* تفسير السمعاني، السمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبار، دار الوطن- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

* الجامع لأحكام القرآن، القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، دار الكتب المصرية- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

* حاشية العلامة الصبان على شرح الأشموني على الألفية، العلامة الصبان، المطبعة الشرفية، الطبعة الأولى، ١٣١٩هـ.

* الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، دار القلم- دمشق.

* شرح التسهيل، ابن مالك الطائي الجياني، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

* شرح ألفية ابن مالك، ابن عقيل بهاء الدين بن عبد الله، دار الطلائع، سنة النشر: ٢٠٠٩م.

* شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، دار الطلائع، سنة النشر: ٢٠٠٩م.

* شرح قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري، الكافيجي محمد بن سليمان، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

* شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٧هـ-١٩٦٦م.

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد، دار العلم للملايين-بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

* صحيح البخاري، الإمام البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

* غريب القرآن، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم، دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

* الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

* الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري محمود بن عمرو بن أحمد، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

* الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي أحمد بن محمد بن إبراهيم، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

* لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي، دار الصادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

* المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

* معالم التنزيل في تفسير القرآن= تفسير البغوي، محيي السنة البغوي الحسين بن مسعود، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

* معاني القرآن وإعرابه، الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام أبو محمد عبد الله بن يوسف، دار الطلائع، سنة النشر: ٢٠٠٩م.

* مفاتيح الغيب =التفسير الكبير، الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

* مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، الإمام السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، مكتبة الآداب القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

* مقاييس اللغة، ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

* مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني محمد عبد العظيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة الثالثة.

* نواهد الأبكار وشوارد الأفكار= حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، الإمام السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جامعة أم القرى-كلية الدعوة الإسلامية، عام النشر: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٥م.

* الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي علي بن أحمد بن محمد النيسابوري، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

فهرس الموضوعات

الملخص

المقدمة

التمهيد

المبحث الأول

التفسير والحرف

أنواع الحرف

إطلاق الحرف الزائد على شيء من القرآن خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة. **بين المجيزين والمانعين** خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

المبحث الثاني

حاصل المعنى نظرًا لأثرِ الحرف الزائد

تفسير آيات بها حرف من الحروف التي قيل فيها بالحرف الزائد

خاتمة

المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.